

أضع على ظهر الصورة هذه الكلمات : مع قلب شعاع !
وكتبت خطابا إلى الآتسة صاحبة الصورة . واسمها : غادة . .
أقول لها أى كلام . . وفي نفس الوقت أطلب إليها أن تكون قريبة
منى . وألا تتخلى عني . . وقلت لها : أريد أن أكون معك صريحة
أكثر من أى انسان آخر . . وكان في نيتي أن أصارحها بالحقيقة
ولكني ترددت . واكتفيت بأن قلت لها : أرجوك لاتكفى عن
الكتابة فقد استرحت إليك من أول خطاب . . وأرجو ألا
تكون هذه هي راحتي الأخيرة وخطابك الأخير . .

وجاء منها خطاب أطول . . وكانت سعادتي أكبر . ولكن
الخطابات الأخرى تتوالى . وأنا في حيرة ما الذى افعله أننى انفتحت
الكثير على الجوابات وطوايع البريد . . وسهرت ساعات طويلة
أكتب لكل واحد على النحو الذى اعتاد عليه . . ويبدو أننى
خلطت بين الأسماء والصفات ، فقد جاءت خطابات مذعورة
لما حدث . . وفوجئت بأن واحدا منهم قال بكل صراحة : إنك
تخدعيتنى وغيرى . . لقد ضبطت خطابا لك أرسلته إلى واحد
في المنصورة تقولين له نفس الكلام يا كذابة يا نصابة . . إن قلبي
كان يعرف ذلك من البداية . . ولكنى كذبت نفسى . . والحمد لله
قد انكشفت على حقيقتك – لقد كنت بسيل أن أطلق زوجتى
أم أولادى من أجلك يابنت الـ . . (وغيره . . وغيره . .)